

## دور برنامج الحوار الجماعي في خدمة الجماعة وتنمية معارف الفتيات المقبلات على الزواج بالطلاق المبكر

إعداد

**دكتورة نورا أبو السعود حسن محمد الحداد**

مدرس بقسم خدمة الجماعة

بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة



## الملخص

تهدف الدراسة إلى تحديد أسباب الطلاق المبكر، وتنمية معارف الفتيات المقبلات علي الزواج به، والآثار المترتبة عليه، وتحديد المقترحات لتفعيل دور برنامج الحوار الجماعي مع الجماعات لتنمية معارف الفتيات المقبلات علي الزواج بالطلاق المبكر، وتوصلت الدراسة إلي أن المقترحات هي: تشجيع الزوجين علي المرونة في التفكير واستخدام المنطق في الحوار بينهما، بقيمة ٦٢ في المرتبة الأولى، وأخيراً مساعدة الفتيات المقبلات علي الزواج علي اكتساب الخبرات والمعارف التي تساعدهم علي إدراك الأسباب المؤدية للطلاق المبكر بمشاركة أسرهم بقيمة ٣,٧١٤. الكلمات المفتاحية: الطلاق المبكر - الفتيات المقبلات علي الزواج-برنامج الحوار الجماعي في خدمة الجماعة

## Abstract:

This study aims to limited the reasons early divorce, and knowledge developing future girls about to marry it, and the effects of early divorce, and limited proposals to activate the role of a group dialogue program with groups and knowledge developing girls about to marry about early divorce. The study found that the proposals are encourage marriage flexibility in thinking and using logic in dialogue. With a value of .. 62 in the first place, and finally, help the next girls to marry to acquire experiences and knowledge that help them realize the reasons leading to early divorce by participate families With a value of 3.714.

## Keywords:

Early divorce - Girls about to Marry - Group Dialogue Program in social group work .

## أولاً : مشكلة الدراسة :

تعتبر التنمية عملية مجتمعية شاملة وديناميكية تيم من خلالها إحداث تغييرات تراكمية منظمة ومخططة في الأبنية والهياكل الاجتماعية، وتوفير الحاجات الأساسية والمختلفة للسكان، ورفع مستوى معيشتهم، والانتقال من مرحلة التخلف إلى مرحلة التقدم (شفيق، ١٩٩٥، ص ٤).

ولقد شهد العالم في العقدين الأخيرين اهتماماً واضحاً بدور المرأة في الأسرة والمجتمع كعضو مشارك في التنمية إلى جانب الرجل وأكدت العديد من المؤتمرات علي ضرورة النهوض بمكانة المرأة الاجتماعية وتدعيم دورها في تحقيق التنمية السياسية والاقتصادية

والاجتماعية ذلك لأن القوى البشرية هي الدعامة الأساسية لأي مجتمع وهي القادرة على الإنتاج والتطور والتقدم العلمي والتكنولوجي (الضوي، ٢٠٠٨، ص ٧-١٤).

وبالتالي يحرص الدين الإسلامي الحنيف على استدامة الحياة الزوجية الطيبة الهادئة الهادفة، ويحث على حُسن العشرة، حيث يقول سبحانه وتعالى "وعاشروهن بالمعروف فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً" (سورة النساء، آيه ١٩).

أيضاً حث الدين الإسلامي علي التزام المرأة بالقيم تجاه زوجها، والإصلاح بينهما وأرشد إلى أن الصلح خير (الشحات، ٢٠٠٧، ص ١١٣).

وقد شرع الله الطلاق علاجاً للخلافات الزوجية رغم أنه أبغض الحلال ووضع الإسلام نظاماً للطلاق بما يكفل لكل من الزوجين حقوقهما وكرامتهما كشأنه دائماً في كل ما قام به من إصلاح للأوضاع الاجتماعية.

ولأن الطلاق المبكر من أهم القضايا التي تهم المرأة بل والأسرة كلها لما يترتب عليه من هدم لكيان الأسرة وتشرذم الأبناء الأمر الذي يؤدي إلى انحرافهم غالباً، أو خلق جيل غير سوي؛ نتيجة هذا التفكك الأسري، وقد أباح الإسلام الطلاق ولكن في أضيق الحدود إذا استحالت عشرة الزوجين معاً وذلك لتقليل المشاكل داخل المجتمع.

ويعتبر الطلاق المبكر مشكلة اجتماعية نفسية، وهو ظاهرة عامة في جميع المجتمعات، ويبدو أنه يزداد انتشاراً في مجتمعاتنا في الأزمنة الحديثة ويترتب عليه من آثار سلبية في تفكك الأسرة وازدياد العداوة والبغضاء لدي الأطفال، ومن ثم الآثار الاجتماعية والنفسية العديدة بدءاً من الاضطرابات النفسية إلى السلوك المنحرف والجريمة وغير ذلك.

ومما لا شك فيه أن تنظيم وتكوين العلاقة الأسرية بين الرجل والمرأة قد نال اهتمام المفكرين منذ زمن بعيد ونجد تأييد الشرائع السماوية ورجال الفكر والقانون وعلماء الاجتماع وعلماء النفس لضمان وجود واستمرار هذه العلاقة، كل يحاول من جانبه أن يقدم ما يخدم نجاح هذه العلاقة مما يساعد في استمرار الحياة نفسها وسعادتها وتطورها ومواجهة الطلاق المبكر.

فالطلاق عامة وجد لحل المشاكل المعضلة التي يستعصي على الحكمين من الأهل القضاء عليها، وحكمة تشريع الطلاق حكمة لها اعتبار في حياة البشر إذ أنه مع اكتشاف الطباع تدب الكراهية محل الحب والمودة وقد يكون ذلك بسبب اختلاف الطباع وغيره من أسباب الطلاق وقد قال تعالى "إن يتفرقا يغن الله كلاً من سعته". (سورة النساء، آية ١٣٠).

ولذلك قد أحل الطلاق بعد بذل الجهود في الإصلاح بين الزوجين فهو عملية انفصال بين الزوج والزوجة عند استحالة العشرة بينهم (سلطان ، ٢٠٠٢ ، ص ٤٠) فقد أجاز الإسلام الطلاق دفعاً لضرر أكبر ، وتحقيقاً لمصلحة أكبر ، ألا وهي التقريب بين متباغضين ، فمن الخير لهما أن يفترقا ؛ لأن الشقاق والنزاع بينهما قد استحكمت والخلاف قد تفاقم بما يحول دون استمرار الحياة الزوجية وفقاً للمبادئ والأسس التي رسمها الإسلام من الحب والوفاء والمودة والرحمة والسكينة إلي التنافر والخصام والبغضاء. فالطلاق عامة والطلاق المبكر خاصة وإن كان أبغض الحلال بيق حلالاً وخاصة عندما يغدو الأمن متعزراً ضمن جدران بيت الزوجية ، والحقيقة أن الطلاق في مثل هذه الظروف يكرس أمراً واقعياً أي أن الطلاق نفسه لا يسبب تلاشي الحياة الزوجية وإنما يأتي كإعلان عن اضمحلال تلك الحياة وفقدان روابط المودة ، فالطلاق حل اجتماعي ضروري لمعالجة الخلافات الزوجية التي يستعصي حلها في وجود الزوجين كل منهما مع الآخر (محفوظ ، ١٩٩٩ ، ص ٤٧).

إن الإسلام لم يهمل جانب المرأة وحققها في طلب الطلاق فقد أثبت لها الحق في الطلاق بواسطة القضاء ، فلها أن ترفع دعوى أمام القضاء طالبة تطليقها من زوجها إذا كان هناك سبب شرعي وأوجب للقاضي أن يجيبها في طلبها ، ويفرق بينها وبين زوجها متى تحقق من صحة دعواها.

ويمكن للمرأة أن تمتلك حق الطلاق لنفسها ، وذلك إذا اشترطت في عقد الزواج أن تكون العصمة بيدها أي أنها تمتلك حق الطلاق ورضى زوجها بذلك، ففي هذه الحالة للمرأة أن تنتظر إلي إجراءات الطلاق وتطلق نفسها من زوجها رضى أم لم يرض (محجوب ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٥٤).

ف نجد أن هناك اتفاقاً بين الشريعة الإسلامية والقانون يعطيان المرأة الحق في إنهاء العلاقة الزوجية ولكن النظرة تختلف حول حق المرأة في طلب الطلاق المبكر باختلاف الزمان والمكان طبقاً للثقافة السائدة حيث تلعب العادات والتقاليد دوراً أساسياً في هذه القضية فالرأي لدى الريفيين يرون أن المرأة لا يجوز لها عرفياً أن تطلب الطلاق وأن طلبها ذلك حرام ، ولكنها في الحد الأدنى ينبغي أن تستمر في أن تطلبه صراحة ، ويرى البعض الآخر أنه إذا استشعر الزوج من زوجته ضيقاً بحياتها وتبين استحالة بلوغ رضاها فعليه أن يبادر هو إلى طلاقها وإن كان يعد ذلك من أمارات رجولته واحتفاظه باليد العليا

في علاقته بزوجته وفي إيقاع الطلاق وإنهاء تلك العلاقة (شكري وآخرون، ١٩٨٨، ص ١٧٩).

وفي النهاية يجب النظر إلى الطلاق كحل اجتماعي يستخدم كوسيلة للتهرب من التوترات التي تنجم عن الزواج ويصعب تفاديها بأي وسيلة أخرى وذلك لعدم الخبرة عن الحياة الأسرية بصفه عامة.

ولا يُنظر إليه باعتباره سوء حظ شخصي يصيب أحد طرفي العلاقة الزوجية أو كليهما (شكري، ١٩٩٧، ص ٢٢٣).

وترى الباحثة أن الطلاق المبكر أصبح ظاهرة واقعية في المجتمع، وفي بعض الحالات يكون الطلاق هو الحل الوحيد لإنهاء علاقة زوجية فاشلة أو علاقة زوجية من طرف واحد حيث إن بعض الأزواج يعتبرون بيتهم مكان للراحة والنوم والأكل فقط دون النظر إلى ما في البيت من مسؤوليات متعددة تجاه زوجته وأولاده وشؤون الحياة الأسرية. ومن المعروف أن الطلاق المبكر في بعض الأسر هو النتيجة النهائية للمشكلات الأسرية الدائمة والحياة الزوجية التي يستحيل بقاؤها، ويجب أن نسلم بأن الطلاق المبكر ربما يقع في كل يوم في عديد من المجتمعات وبين عديد من الأسر وفي مختلف المستويات إلا أن الأسباب تختلف في كل من هذه المجتمعات والأسر.

وهذا يعتبر سبباً جوهرياً لإنهاء الزواج في مجتمعنا المصري، وما قد تراه بعض المستويات سبباً للتفريق قد لا تراه مستويات أخرى كذلك، وقد اختلف الباحثون في تناولهم لأسباب الطلاق، فهناك من وضع أسباباً للطلاق المبكر بصفة عامة، وهناك من رأى أسباباً للطلاق المبكر من وجهة نظر الزوج وأخرى من وجهة نظر الزوجة وهناك من وجد أن أسباب طلاق المرأة في الريف، يختلف عن أسباب طلاق المرأة في الحضر، وكما تناول كل تخصص علمي الطلاق وفسر أسبابه من وجهة نظره ورؤيته لهذه الأسباب (شكري وآخرون، ١٩٨٨، ص ص ٣٤٤ - ٣٤٦).

وهذا ما أكدت عليه دراسة شحاتة (٢٠٠٢) حيث إنها هدفت إلى التعرف على آراء الصفة لبعض قضايا المرأة لاستطاعتهم التأثير على القرارات تأثيراً مباشراً ومن القضايا التي ينطرق إليها البحث الحقوق الشخصية للمرأة ووعياها لتأثيرها على السياسة العامة في المجتمع لمساعدة المرأة والدفاع عن حقوقها.

ولقد جاء كل من الشريعة والقانون ليكفل للمرأة المطلقة من حقوق واجبة تفرض لها مثل حق المعيشة وحق الرعاية وكذلك تلزم الرجل حقوق أبنائه والنفقة عليهم (العقاد، ٢٠٠٠، ص ٨٠).

وهذا ما أكدت عليه دراسة عبد القادر (٢٠٠٣) زيادة نسبة الطلاق في مصر خلال الخمس سنوات الماضية عنها في الماضي وذلك لأسباب عديدة رجعت إليها الدراسة مثل الحالة التعليمية والسن والمستوى الاقتصادي.

ومع أن الطلاق أمرٌ غير مرغوب فيه لأنه يضر بكيان الأسرة ويلحق الضرر البالغ بالأطفال إن وجدوا كما أنه يخلق كثيراً من التوترات والصراعات التي تفسر العلاقات الاجتماعية بين الناس وعلى الرغم من ذلك فإنه يعتبر في كثير من الأحيان ضرورة لا مئاص عنها لوضع حد للخلافات والصراعات بين الأزواج والزوجات ، فالطلاق إذن أبغض الحلال عند الله وهو في رأي البعض شر لا بد منه أو قسمة ونصيب أو مكتوب أو خراب للبيوت العمرانة (شكري ، ٢٠٠٣ ، ص ١٨٦).

وهذا ما أشارت إليه دراسة سلطان (٢٠١٧) أن تعدد الأسباب التي أدت إلي حدوث الطلاق بعد فترة وجيزة من الزواج منها ماهو نفسي وما هو اقتصادي وما هو فسيولوجي ، وبالنسبة لآثار الطلاق علي المرأة وجد أن من أهم تلك الآثار المتاعب المادية التي تتحملها المرأة بسبب الالتزامات المادية .

ولأن مهنة الخدمة الاجتماعية وحقوق الإنسان (الرجل والمرأة) تقوم على اهتمامات واحدة وهي الإنسان حيث إن طريقة خدمة الجماعة هي إحدى طرق الخدمة الاجتماعية والتي تخدم قضايا الإنسان وخصوصاً المرأة لتصل بها إلى أعلى درجات الإشباع (أحمد، ٢٠٠٠ ، ص ٤٧١).

ولما كانت فعالية المهن تقاس بقدرتها على التعامل مع المتغيرات التي توجد في المجتمعات فإن الخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية لها طرقها وأهدافها وأساليبها الغنية وقادرة على أن تساهم بدور فعال في مواجهة المشكلات التي تقابل المجتمعات تمشياً مع دورها التنموي الذي يتعامل مع تحديات التنمية ومنها قضية (الطلاق المبكر) .

كما تسعى خدمة الجماعة مع جماعات الفتيات المقبلات علي الزواج إلي محاوله تحقيق الأهداف التي ترتبط بإكسابهم المعارف و المهارات والخبرات الضرورية اللازمة للتوافق والتفاعل والتكيف السوي بين الزوجين ، ومحاوله استثمار قدراتهم في ممارسه البرامج الجماعية.

هذا ويعتبر دور برنامج الحوار الجماعي وسيلة من وسائل التعبير التي تستخدمها طريقة خدمة الجماعة مع أعضائها لأنها تسهم في إشباع رغبات وميول واحتياجات الأعضاء، كذلك مشاركتهم في النشاط وإقبالهم على الاشتراك فيه، كما يتيح للأعضاء

التفيس عن رغباتهم المكبوتة ، وتهيئة الفرص لاكتشاف الاستعدادات والمهارات وتنمية القدرة على الابتكار والتفكير الواقعي ( سليمان، ١٩٩٥، ٢٦٥).

وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة توفيق (٢٠٠٩) أهمية الاعتماد على نشر ثقافة الحوار المجتمعي للشباب المصري في البرامج التنقيفية والتدريبية التي ينظمها المجلس القومي للشباب حتى يكون لها دور فعال في توعية الشباب وتدريبهم على الممارسة الديمقراطية على النحو الذي يقود الدولة والمجتمع في المستقبل.

فبواسطة الجماعة التي تنتمي إليها الفتيات تستطيع كل منهن مشاركة الأخرى في البرامج والأنشطة الجماعية المختلفة للتعبير عن وجهة نظرهن وأن يجعلن صوتهن مسموعاً داخل الجماعة وهذا في حد ذاته يشعرهن بأهمية وجودهن في هذه الجماعة من خلال تنمية معارف بعضهم البعض عن الطلاق المبكر وإبداء آرائهن حولها لإكساب بعضهن البعض الخبرات والمعارف حول الأسباب المؤدية للطلاق المبكر لمواجهتها فيما بعد والآثار المترتبة عليه .

حيث أوضحت دراسة شنج (٢٠١١) أن المؤسسات التعليمية تركز على تنمية الحوار أثناء العمل وذلك من خلال ممارسة البرامج (برامج المناقشة والحوار) مما يؤثر في تبادل الأفكار المختلفة واحترامها مما يكون له الأثر في تبادل الآراء والرؤى بينهما بطريقة إيجابية إلى حد ما.

كما أن برنامج الحوار الجماعي له دور رئيسي في صنع القرارات ، وتحديد اتجاهاتها أياً ما كان نظام الحكم، وتؤمن الديمقراطية بالعلاقة بين سلامة وأمن نظامها معتمدة في ذلك على تأكيد حرية الأفراد (الأعضاء) ولذواتهم وسلامة مشاركتهم في إصدار القرارات (علي ، ١٩٨٢، ص١٣٢).

لذلك أوضحت دراسة عبد اللطيف (٢٠٠٧) بعنوان الحوار المجتمعي واتخاذ القرارات بالجمعيات الأهلية أهمية الأخذ والتركيز على جوانب المشكلة وبلورتها في ضوء الاعتماد على الحوار المجتمعي كخطوة من خطوات عملية اتخاذ القرارات وجمع وتحليل البيانات واختيار البدائل وتنفيذها بالجمعيات الأهلية.

لذلك يعتبر برنامج الحوار الجماعي آلية لتنمية معارف الفتيات المقبلات على الزواج بالطلاق المبكر لتبادل الآراء والرؤى بينهما بطريقة إيجابية إلى حد ما.



وهذا ما أشارت إليه دراسة ساندر (٢٠١١) إلى أن الحوار داخل الجماعات الصغيرة يعتبر المدخل العالمي لنجاح الثقافة المجتمعية العامة فالجماعات تعتمد عليه كليا أثناء ممارسة الأدوار والواجبات مما يُساعد الجماعات على تحقيق أهدافها. كما أن برنامج الحوار الجماعي هو جوهر العملية الاجتماعية وأساس التفاعل الجماعي , وهو عملية يتم من خلالها تبادل المشاعر والأفكار والمعارف وفهمها وتفسيرها فتحدث عملية التأثير المتبادل بين أعضاء جماعة الفتيات المقبلات علي الزواج. وتأسيساً على العرض السابق نجد أن تنمية معارف الفتيات بالطلاق المبكر يحظى في الآونة الأخيرة بالاهتمام الكبير على المستوى الإقليمي والمحلي للمجتمع المصري وذلك نتيجة للتغيرات التي طرأت على المجتمع من تزايد حالات الطلاق المبكر وعقباته.

#### وبالتالي يمكن صياغة مشكلة الدراسة علي النحو التالي :

( دور برنامج الحوار الجماعي في خدمة الجماعة وتنمية معارف الفتيات المقبلات علي الزواج بالطلاق المبكر)  
ثانياً: أهمية الدراسة:

- ما أكدت عليه الدراسات السابقة من انتشار ظاهرة الطلاق المبكر التي أصابت المجتمع المصري وتزايدها في الآونة الأخيرة وانتشارها مما دعي الباحثة إلي إجراء هذه الدراسة لتنمية معارف الفتيات المقبلات علي الزواج بالطلاق المبكر.
- تزايد حالات الطلاق المبكر والعمل على مواجهتها من خلال ظهور حركات اجتماعية جديدة تتبنى المطالبة بحقوق فئة معينة وقد أثبتت قوتها ودقة تنظيمها.
- إن المرأة نصف المجتمع وإهمال فئة معينة منها وهي المرأة المقبلة علي الزواج سوف يؤدي إلى ظهور مشاكل عديدة في المجتمع وخصوصاً إذا كانت هذه المرأة مسئولة عن تربية أطفال وإنشاء أسرة فيما بعد فكيف ترعى أطفالها وأسرتها وهي غير مؤهلة بالمعارف والخبرات والمعلومات الكافية عن الطلاق المبكر.
- إن مجال رعاية المرأة شريحة من الشرائح الهامة في المجتمع التي تحتاج للرعاية والاهتمام لتنمية معارفها بالطلاق المبكر وعقباته.
- مهنة الخدمة الاجتماعية مهنة مؤسسية تتعامل مع المنظمات والجمعيات الأهلية في المجتمع ويعتبر مجال رعاية المرأة من أهم المجالات التي تهتم بها الخدمة الاجتماعية عامة وخدمة الجماعة خاصة لما لها من أثار متزايدة ومتلاحقة بل ومستمرة.

- أهمية برامج العمل مع الجماعات وقدرتها في تنمية معارف الفتيات المقبلات على الزواج بالطلاق المبكر .
- يمثل الحوار الجماعي أحد الآليات الحديثة التي يمكن استثمارها من منظور طريقة خدمة الجماعة لتنمية معارف الفتيات المقبلات على الزواج بالطلاق المبكر .

#### ثالثاً: أهداف الدراسة: -

- ١- تحديد دور برنامج الحوار الجماعي في تنمية معارف الفتيات المقبلات على الزواج بأسباب الطلاق المبكر .
- ٢- تحديد دور برنامج الحوار الجماعي في تنمية معارف الفتيات المقبلات على الزواج بالآثار المترتبة على الطلاق المبكر .
- ٣- تحديد أنواع الأنشطة والبرامج الجماعية التي تقدم للفتيات المقبلات على الزواج لتنمية معارفهم بالطلاق المبكر .
- ٤- تحديد دور أخصائي الجماعة في برنامج الحوار الجماعي لتنمية معارف الفتيات المقبلات على الزواج بالطلاق المبكر .
- ٥- التوصل إلي مقترحات لتفعيل دور برنامج الحوار الجماعي في تنمية معارف الفتيات المقبلات على الزواج بالطلاق المبكر .

#### رابعاً: تساؤلات الدراسة:-

- ١- ما دور برنامج الحوار الجماعي في تنمية معارف الفتيات المقبلات على الزواج بأسباب الطلاق المبكر؟
- ٢- ما دور برنامج الحوار الجماعي في تنمية معارف الفتيات المقبلات على الزواج بالآثار المترتبة على الطلاق المبكر ؟
- ٣- ما هي أنواع الأنشطة والبرامج الجماعية التي تقدم للفتيات المقبلات على الزواج لتنمية معارفهم بالطلاق المبكر ؟
- ٤- ما دور أخصائي الجماعة في برنامج الحوار الجماعي لتنمية معارف الفتيات المقبلات على الزواج بالطلاق المبكر ؟
- ٥- ما المقترحات لتفعيل دور برنامج الحوار الجماعي في تنمية معارف الفتيات المقبلات على الزواج بالطلاق المبكر ؟

خامسا: مفاهيم الدراسة :-

## ١ - مفهوم برنامج الحوار الجماعي Group Dialogue Program Concept

### (أ) مفهوم البرنامج

ويعرف البرنامج " بأنه مجموعة من الأنشطة المنظمة والتي تهدف للوصول إلى أهداف معينة ومحددة " (David,1995,p225).

وكما يمكن وضع تعريف للبرنامج " بأنه العمل المباشر داخل الجماعات مستهدفاً تحقيق قدر من التكيف المستمر للأعضاء باختلاف مشاعرهم واتجاهاتهم وميولهم  
" (Konopka ، 1972 ,p191).

كما يعرف البرنامج بأنه أحد الوسائل المهمة التي تستخدم في مؤسسات خدمة الجماعة لتحقيق أهدافها وأغراضها، والذي يجب أن يفي بحاجات ورغبات المشتركين فيه (مرعي وآخرون، ١٩٩٧، ص ١٩٣).

يُعرف البرنامج بأنه (مجالات للنشاط والخبرات والعلاقات وردود الأفعال والاستفادة بخبرات الأفراد والجماعات)، وهو وسيلة لتحقيق غرض أسمى من مزاولة الأنشطة وإتقانها ولاشك في أن الأساس الذي يبنى عليه أي برنامج يختلف باختلاف الهدف الذي ينبغي تحقيقه وراء هذا البرنامج (السروجي وآخرون، ٢٠٠٨، ص ٤١٤).

### (ب) مفهوم برنامج الحوار الجماعي:

ورد في قاموس (أكسفورد) معنى كلمة Dialogue وهي المناقشة بين شخصين أو أكثر أو التفاهم أو محاولة الاتفاق بين رأي شخصين أو أكثر بشكل ديمقراطي أو تبادل الرؤى والأفكار مثال ذلك " الحوار بين الرئيس وأتباعه " لاتخاذ قرار معين

(Oxford,1991 ,p17).

كما أشار قاموس (الدار) إلى أن الحوار عبارة عن "محاورة بين شخصين أو أكثر" أو بين جماعات مختلفة (مياسي ، ٢٠٠٠، ص ١٥٥).

يُعرف الحوار الجماعي بأنه أسلوب يجري بين طرفين يسوق كل منهما من الحديث ما يراه ويقنع به، ويراجع الطرف الآخر في منطق وفكره قاصداً بيان الحقائق وتقريرها من وجهة نظره، ومما لاشك فيه أن كل واحد من المشتركين في الحوار لا يقتصر على عرض الأفكار القديمة التي يؤمن بها ، وإنما يقوم بتوليد الأفكار في ذهنه ، ويعتمد على توضيحها من خلال عرض الفكرة ، وتقديمها بأسلوب علمي مقنع للطرف الآخر بحيث يظل العقل واعياً طوال فترة المحاوره ليستطيع إصدار الحكم عليها، سلباً أو إيجاباً .

كما يشير برنامج الحوار الجماعي علي أنه القائم بين جماعة من الناس ذوي مصالح مشتركة بين أفرادها الذين يشعرون بروابط تجمعهم وتجعلهم يتأثرون تأثراً جماعياً بالنسبة لمسألة معينة (أحمد وآخرون ، ٢٠٠١، ص١٢).

كما أنه عملية لبناء الثقة والتوافق بين أطراف الحوار وتعتمد الثقة على وضوح القيم المشتركة خلال الحوار مما يقوي الرغبة في العمل المشترك (العمرى، ٢٠٠٧، ص١٣٩٨).

### وتقصد الباحثة ببرنامج الحوار الجماعي في هذه الدراسة مايلي:-

١- يعني المفاوضة الجماعية حول المصالح المشتركة بين الفتيات وإتاحة المشاركة في صنع القرار والمشاركة في تقرير المصير بشأن تنمية معارف الفتيات المقبلات علي الزواج بالطلاق المبكر .

٢- إنه عملية قائمة على مجموعة من المراحل المترابطة والمتكاملة والتي تبدأ بالحوار الجماعي بين جميع الأطراف من أجل الانتهاء بمشاركة أكثر من طرف.

٣- الهدف من هذه العملية هو تبادل الرؤى حول قضايا محورية منها الطلاق المبكر بأبعاده المختلفة وتتنوع فيها أساليب الحوار ، وذلك للقدرة على التواصل واتخاذ القرارات الصائبة حول القضية المطروحة.

٤- هو العمل الصادر من الأخصائي الاجتماعي والموجه إلى الفتيات (نسق عضو الجماعة) مراعيًا في ذلك الأنساق الأخرى (كنسق الهدف ونسق العمل) بغرض إحداث تأثيرات وتغييرات مرغوبة في هذه الأنساق باستخدام أدبيات طريقة خدمة الجماعة في مجال رعاية المرأة من أجل تنمية الفتيات المقبلات علي الزواج بالطلاق المبكر.

٥- وهو كل ما يقوم به أخصائي الجماعة من ممارسة برامج جماعية وأنشطة متنوعة تهدف إلى تنمية الحوار الجماعي واحترام الرأي والرأي الآخر من أجل تنمية معارف الفتيات المقبلات علي الزواج بالطلاق المبكر وخطورته.

٦- هو استثمار طاقات وقدرات وإمكانيات الفتيات المقبلات علي الزواج بإبداء الآراء المختلفة نحو الأسباب والآثار الخاصة بالطلاق المبكر.

### ٢- مفهوم التنمية : Development Concept

يشير قاموس علم الاجتماع إلي مفهوم التنمية بأنها عملية تغيير اجتماعي مخطط يقوم به الإنسان للانتقال بالمجتمع من وضع إلي وضع أفضل منه وبما يتفق مع احتياجاته وإمكانياته ( الجوهري ، ١٩٩٨ ، ص ٧٤ ).

وثمة تعريف آخر للتنمية يرى أنها الشكل المعقد من الإجراءات والعمليات المتتالية والمستمرة التي يقوم بها الإنسان في مجتمع ما ، من خلال تغيير مقصود و موجه ، يهدف إلي إشباع حاجاته ( أبو النصر وآخرون ، ٢٠٠٧ ، ص ص ١٤-١٥ ) .

كما يشير مفهوم التنمية إلي ترقية الإنسان وتحريره وإطلاق مواهبه لذا ينبغي أن يكون محتوى عملية التنمية تكاملياً بمعنى أن يكون هناك ترابط بين الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والصحية علي أن يستهدف كل برنامج من هذه البرامج تحقيق مجموعه من الأهداف العامة والأهداف الفرعية المكونة للبرنامج ( الديدب ، ١٩٩٨ ، ص ٣٩٣ ) .

كما يمكن تحديد مفهوم آخر لها بأنها عملية تغير ثقافي دينامي وموجه تتم في إطار اجتماعي معين وترتبط التنمية بازدياد أعداد المشاركين من أبنائها فهي عملية هادفة تسعى إلي تنمية الوعي والاعتماد المتبادل بين المواطنين وتنمية قدراتهم علي تحمل المسؤولية لمواجهة مشكلاتهم (حفظي ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٢) .

وتقصد الباحثة بمفهوم تنمية المعارف في هذه الدراسة ما يلي :

- ١- هي عملية تستهدف حدوث تغيير من وضع إلي وضع إيجابي آخر وذلك بإكساب الفتيات الخبرات والمعارف والمعلومات التي تؤدي إلي حدوث الطلاق المبكر .
- ٢- هي العمل الموجه من قبل أخصائي الجماعة لكافة البرامج المقدمة إليهم وحثهم علي المشاركة فيها وإبداء الآراء المختلفة مما يكون له الأثر الإيجابي في معرفة الأسباب والآثار المترتبة علي الطلاق المبكر .
- ٣- مدخل يمكن من خلاله اكتساب المعلومات الخاصة والخبرات عن الأسباب الرئيسية للطلاق المبكر والآثار السلبية التي تؤثر علي الزوج والزوجة والأبناء .

### (٣) مفهوم الطلاق المبكر: Early divorced concept

يعرف معجم اللغة العربية المعاصرة الطلاق بأنه أطلاق سراحه أي أطلق له العنان وتركه يفعل ما يشاء ، والطلاق للمرأة من زوجها يعني تحللت من قيد الزواج وخرجت من عصمته (المعاصرة ، ٢٠١٢، ص٣٩) .

كما يعرف الطلاق في اللغة بأنه " إخلاء سبيل " ، ولقد شرع الإسلام الطلاق وذلك بعد استنفاد جميع وسائل الإصلاح واستحالة استمرارية الحياة الزوجية وتحولت المودة الي بغضاء فلا يعد من الحكمة أن نرغم اثنين أن يعيشا معا(سلطان، ٢٠١٧، ص٢٧٣-٢٧٤) .

كما يقصد لغوياً معجم اللغة العربية المعاصرة مفهوم بكرةً أول كل شيء أو أول كل عمل لم يسبق مثله (المعاصرة، ٢٠١٢، ص ٦٢).

فالطلاق المبكر هو الذي أنهى علاقة زوجها بموجب إصدار أو إعلان قانوني ببطان هذا الرابط بينها وبين زوجها بمعنى رفع قيد النكاح في الحال أو في المال (شلبي، ١٩٩٠، ص ١٤).

فالطلاق المبكر يعتبر ظاهرة اجتماعية تهدد المجتمع وتستحق أن نقف على أسبابها وطرق علاجها وهو غالباً ما يقع بين الزوجين الجدد وتعود معظم عوامله إلى جهلهم بقيمة الحياة الأسرية وجهل كل طرف بواجباته وحقوق الطرف الآخر (الخليج، ٢٠١٠، ص ١).  
وتقصد الباحثة بمفهوم الطلاق المبكر على النحو التالي:

- ١- هي الظاهرة التي تحدث قبل مرور ثلاث سنوات من الزواج ويرجع ذلك لعدم اتفاق الطرفين .
  - ٢- أنه انعدام التقدير للحياة الزوجية وثقافتها وجهل الطرفين بحقوق وواجبات الطرف الآخر .
  - ٣- هو لا يقتصر على صغار السن فقط وإنما يرجع إلى عدم الاتفاق بين الطرفين وعدم الإلمام بالمعارف والخبرات والمعلومات اللازمة لتفادي الطلاق المبكر .
  - ٤- يعتبر الطلاق المبكر نتاج لحب الذات والأنانية بدلا من التضحية والتمسك بالاستقرار في الحياة الأسرية لأسباب قوية لديهم.
- سادساً:- دور برنامج الحوار الجماعي في توعية الفتيات المقبلات علي الزواج بالطلاق المبكر:

#### (أ) أهمية الحوار الجماعي للفتيات المقبلات علي الزواج :

١. يتيح الحوار الجماعي للفتيات المقبلات علي الزواج الفرصة للتعبير عن وجهات النظر الخارجية والمكشوفة أي أنه يتضمن الإعلان عن وجوده بواسطة ألفاظ أو رموز تسمح بفهم الواقعة المعلن عنها، إذن فإنه لا بد من أن يخرج الرأي من نطاق الباطن أو من الحيز الداخلي إلى العالم الخارجي حتى يمكن أن يقال إنه رأي مستقل عن الأشخاص ويتمثل في الإعلان عنه أو في الإفصاح عنه وبيانته Manifestation (جابر وآخرون ، ١٩٩٧، ص ١٨٧)

٢. يتيح الفرصة لتشخيص المشكلات وإيجاد البدائل والحلول المثلى لها، ومشاركة كل فرد في العمل في تحقيق الهدف العام، ويعني ذلك بأن آرائه ذات قيمة مما يشجعه على الإتيان وإنتاج أفكار جديدة وقوية (الرشيدي، ٢٠١٠، ص ٤٠٦٨)
٣. الحوار الجماعي يُساعد الفتيات المقبلات على الزواج على توظيف القدرات من خلال عمليات المشاركة والتفاعل أثناء المناقشة الفعالة بين الأعضاء بعضهم البعض (Barnes and others، 1999، P104)
٤. يسعى لإتاحة الفرصة لوصول الأفعال وانتظار ردود الأفعال لتكوين التفاعل المشترك نحو علاقات طيبة، فهو يسعى لعدم خسارة العلاقات وانهيار التفاعل فيحتاج إلى مجهودات دائمة لأن العلاقات ضرورة إنسانية والتفاعل دليلاً على استمرار الحياة (قاسم، منقربوس، ٢٠٠٥، ص ٦٣)
٥. يقوم الحوار الجماعي أساساً على الاتصال الفعال لكل من الطرفين حيث يتيح قنوات الاتصال للوصول بالأعضاء إلى توفير الفرص أمامهم للمشاركة في حياة الجماعة ومواجهة المشكلات الفجائية التي تحدث (Walsh، 2009، P131)
٦. يتيح الحوار الجماعي القدرة على توجيه العمل الجماعي والتنافس الذي يحدث بين الأعضاء بطريقة إيجابية وذلك للتشاور حول قضايا المجتمع تفسيراً للعلاقة بين الفرد والمجتمع (البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها وهي الجماعة (Oko، 2008، P26)
٧. الحوار الجماعي يمكن أن يكون له القدرة في التأثير والإقناع: للفتيات المقبلات على الزواج بالطلاق المبكر وذلك من خلال التفاوض والمشاركة في تفهم الآراء
٨. الحوار علاج ناجح لبعض المشاكل والأزمات النفسية التي يمر بها بعض الأفراد في حياتهم مثل تنمية معارف الفتيات المقبلات على الزواج بالطلاق المبكر .  
**(ب) أهداف الحوار الجماعي للفتيات المقبلات على الزواج:**
  ١. إرساء ثقافة الحوار على أساس تحقيق التعايش والتفاهم وتضييق فجوة الخلاف باتباع الوسائل السلمية البعيدة عن التعسف والإلغاء وتضخيم الذات للفتيات المقبلات على الزواج
  ٢. ترويض النفوس وتعويدها على الحوار النقدي البناء بين الزوج والزوجة.
  ٣. التواصل مع الآخر، واحترام رأيه، وتجنب تهميشه وإقصائه مهما كانت درجة الاختلافات.

٤. توفير بيئة نفسية واجتماعية للفتيات المقبلات على الزواج لممارسة الحوار بحرية تامة بعيدا عن الضغوط والمؤثرات الخارجية.
٥. تأسيس وعي اجتماعي معاصر على أساس الانطلاق من الماضي والحاضر نحو تحقيق التطلعات الوطنية الكبرى في المستقبل.
٦. بناء معرفة حوارية تراكمية يمكن تعميمها على كل المستويات الاجتماعية والوطنية.
٧. إتاحة الفرصة للفتيات المقبلات علي الزواج على حد سواء للاشتراك الدائم في عملية صنع القرار حول معالجة القضايا المصرية التي تهمهم (قضية الطلاق المبكر) وعقباته.

#### (ج) أركان الحوار الجماعي:

يتضح أن للحوار الجماعي ركنين لا يمكن الاستغناء عنهما ألا وهما:

#### الأول: وجود أكثر من محاور:

والحوار مع النفس حوار ذاتي لا يعني إلا فرد واحد وهو حوار استنباطي أو روحي داخلي يبقى سراً شخصياً ما لم يفصح عنه القائم به أو يقر بنشره.

#### الثاني: وجود قضية يجري الحوار بشأنها:

فالحوار لا يتم في فراغ وإنما يدور حول فكرة أو موضوع يستأهل المناقشة مع الغير، وغني عن البيان إن من حقوق البشر " حق الاتفاق وحق الاختلاف"، فإذا جاء من يلغي الحق لآخر فهذا هو الاستبداد المقيت لأنه ينظر إلى البشر كما ينظر إلى مجتمع النحل (الشيخلي، ١٩٩٣، ص ١٣).

ويتضح نمط الحوار من خلال الأهداف التي يراعيها البرنامج في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الفتيات المقبلات علي الزواج نحو الأسباب المؤدية للطلاق من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة وتنمية معارفهم بالآثار المترتبة عليه وحثهم علي المشاركة في الأنشطة الجماعية التي تساعدهم علي تنمية المعارف والخبرات والمهارات.

وتسعى الباحثة بالتغلب على الانفعالات الزائدة للأعضاء بل ومواجهة الاختلافات التي تظهر أثناء إبداء الآراء المختلفة والعمل على إقناع الأعضاء باحترام الرأي والرأي الآخر لاكتساب المعارف حول الطلاق المبكر في مجتمعاتنا.

(د) المراحل التي يمر بها الحوار الجماعي في خدمة الجماعة مع الفتيات المقبلات علي الزواج.:



١. مرحلة الافتتاح والبدء: وهي نوع من التمهيد لمهمتين هما:

أ. تنبيه المتحاورين. ب. الإعلان عن مخطط التحاور.

وفيها يتم تحديد محل الخلاف مع الآخر، وقواعد فن قيادة الحوار وطبيعة التعامل معه سواء من حيث احترام التناوب في الحديث أو من حيث ضمان التزام الآخر بتفويض تعهداته والتزاماته، والهدف من ذلك هو ضمان السير الطبيعي للحوار وتجنب إفشاله بأي طريقة من الطرق غير المشروعة، فكل حوار متزن هادئ وعقلاني يتطلب الالتزام بقواعد محددة ومضبوطة، وخاضعة للمواثيق والأعراف والعادات والقيم وغيرها من الالتزامات التي تربط بين الأفراد والجماعات (الحازمي ، ٢٠٠٨ ، ص ٥٧).

فإن هذه المرحلة من أهم مراحل الحوار الجماعي حيث يسعى كل عضو التشخيص والتعبير عن وجهات نظر مرغوبة حتى مع الأشخاص المكونين للجماعة أو ممن لديهم القدرة على التواصل (Sudbery ، 2010، P224).

لذلك تسعى الفتيات المقبلات علي الزواج للاشتراك في العمل والبدء في إنشاء العلاقات مع بعضهم البعض من الجماعة والتي تمكنهم من التعرف على فن الحوار وإدراك الخبرات والتخطيط والشروع في العمل نفسه فالمهارات التي يمتلكها تجعلهن لديهن البصيرة للمشاركة في التواصل والحوار في نطاق المواقف التي تظهر من ممارسة البرامج المختلفة (Sapin ، 2009، P55).

## ٢-مرحلة المواجهة:

وفي هذه المرحلة يعتمد المتحاورون إلى عرض الأحداث والوقائع، فهي مرحلة التساؤل في إيجاد منفذ يكون ضروريا للإعلان والإخبار ، ومطابق لكل الالتزامات والتمهيدات، ويفترض أن تكون هذه المرحلة واضحة في جميع صورها بالصورة التي نصل منها إلى وضوح المقاصد والغايات من الحوار، حتى يعود بالنفع العام للجميع دون استثناء (الحازمي ، ٢٠٠٨ ، ص ٥٧ - ٥٨).

وتلعب القيادة المسئولة عن الجماعات دوراً مهماً في التأثير على أعضاء الجماعة بل وهي المسئولة في مواجهة كل المشاعر السلبية التي تظهر بين الأعضاء في البيئة والواقع الذي يجتمعون من أجله وصولاً لتحقيق المردود أو التغذية العكسية المطلوبة وأيضاً استثمار قدرات الأعضاء ومشاعرهم الإيجابية للوصول للعمل الإيجابي (P461 ، 2009 ، Shulman).

### ٣-مرحلة التبدل وإقامة الحجة:

تتسم هذه المرحلة بمرحلة المدافعة، حيث يقوم المتحاورون خلالها ببسط الأدلة والحجج سواء كانوا مدعين أو معترضين، وحتى تستوفي هذه المرحلة مهمتها بنجاح لا بد من أن يطلب من كل مشارك في الحوار أن يسهم بشكل جدي في إكمال وإنجاز الهدف من الحوار (الحازمي، ٢٠٠٨، ص ٥٨).

حيث إنه من المهم متابعة نتائج الحوار لضمان تحقيق التأثير المرجو والذي يهدف إلى الاشتراك في عملية اتخاذ القرار، وغالبا تتبلور الملامح الرئيسية لاستمرارية الحوار وترجمتها بصفة دورية لاستعراض ومناقشة تطورات خطة العمل وعرضها (مركز خدمات المنظمات غير الحكومية، ٢٠٠٥، ص ص ١٠-١١).

### ٤-مرحلة الختم أو الإغلاق (الإنهاء والتقييم):

لا يكمن لأي حوار أن يستمر إلى ما لا نهاية، ولا بد من إنهائه باتفاق ورضا أطراف الحوار، وينتظر في هذه المرحلة أن تحقق الأهداف المنشودة من الحوار، فكلما أُخْتُتم الحوار برضا أطرافه دل ذلك على اتفاهم على نتائجه، لتتزايد بذلك حدود التزام الأطراف بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه من نتائج وتوصيات، أما إذا لم يتم الاتفاق على ما تم التوصل إليه فإن النتائج ستكون متباينة والالتزامات مختلفة.

### (هـ) آليات الحوار الجماعي في طريقة العمل مع الجماعات:

يعتمد الحوار الجماعي مع جماعة الفتيات المقبلات على الزواج على آليات أو وسائل لضمان نجاحه واستمراره وهي كالآتي:

#### ١-السعي لفهم الآخر:

بمعنى أن كل طرف يفصح عن ذاته في الحوار الجماعي والمهم أن يستمع الطرف الثاني ويحاول أن يفهم الآخر على الذي يروق لنا وليس للكيفية التي يراها الآخر.

#### ٢-التحرر من الصورة الذهنية:

بمعنى أن يقوم الحوار على التخلص أولاً من الأحكام المسبقة عن الطرف الآخر والدخول إلى رحلة الاستكشاف كما يريد أن يعرف ذاته وهو ما يطلق عليه تأجيل التأكيدات Certainties أي الصورة الذهنية المأخوذة عن الآخر المختلف، ويجب أن نستمع إليه ونتفهم موقفه مع عدم الانطلاق من صورة نمطية ذهنية عن الآخرين.

#### ٣-التخلص من المصطلحات السجالية:

بمعنى أن هناك لغة من الألفاظ والكلمات التي تجعل للحوار معنى، ولذلك لنحصل على نتائج جيدة لا بد من التخلص من مثل هذه العبارات والتركيبات اللفظية التي تسبب

حساسية للطرف الآخر ؛ مما يؤدي للتخلي عن القضية المطروحة ، وترك مجال الحوار تماما ؛ مما يؤثر علي استخدام الألفاظ والكلمات المناسبة أثناء الحوار .

#### ٤ - الاهتمام بالمنطوق وليس بالنوايا:

أي أن يستند كل طرف مشارك في الحوار على ما يقوله الآخرون وليس على ما يدور في أذهانهم، أي التفكير فيما يقول الناس وليس فيما يفكرون، ومن أبرز المشكلات التي تعوق سير الحوار الجماعي هو النظر إلى نوايا الآخرين وليس إلى خطابهم المعلن في الحوار ويمكن استخدام ذلك بين الزوجين لتفادي الطلاق المبكر.

#### ٥ - الاستثمار في الحوار الجماعي للفتيات المقبلات علي الزواج:

حيث يشعر كل طرف في الحوار أن الآخر يستثمر في الحوار ، وأنه يسعى من ورائه لتحقيق فهم مشترك أو بلوغ أرضية مشتركة في الحوار على القضية المحورية المطروحة ،(وهي تنمية معارف الفتيات المقبلات علي الزواج بالطلاق المبكر)، حيث إن الحوار الجماعي ليس مناسبة لتسجيل مواقف أو إلقاء رؤى على الطرف الآخر، وإن الجدية في الحوار تعتبر أساساً له في تبادل المعلومات الضرورية بين الأطراف المشاركة وذلك للسعي من وراء التحوار إلى التراكم في الخبرات الحوارية لاستثمار حقيقي لأجيال قادمة.

#### سابعاً:الموجهات النظرية للدراسة :-

تتطلب هذه الدراسة في تناولها لقضية الطلاق المبكر من بعض الموجهات النظرية المستمدة من نظرية الاتصال والتي تدور فكرتها على أنها "عملية مستمرة تتضمن قيام أحد الأطراف بتحويل أفكار ومعلومات معينة إلى رسالة شفوية أو مكتوبة ، تنقل من خلال وسيلة اتصال إلى الطرف الآخر" (منقريوس، خليل وآخرون، ٢٠٠٧، ص ٢٤٤) .

ويرى أصحاب هذه النظرية أنها ليست مجرد تمرير للرسائل بين الأشخاص لكنها العمليات الكاملة التي من خلالها يصل لنا المعنى والهوية فتظهر عمليات التفاعل وردود الأفعال تجاه الأعضاء عما إذا كانت هذه الرسائل تتسم بالقبول أو الرفض (Duck,2007,p13).

كما تؤكد نظرية الاتصال على أنها الوسيلة الأساسية التي يستطيع الكائن الحي بواسطتها أن يتفاعل بأشكال لها معنى، بهذا التفاعل والتبادل يستطيع الأفراد لعب الأدوار وفهم قيم الجماعة وتطبيق الأعراف الاجتماعية وتقييم أفعال الآخرين وذلك ضمن نظام القيم المشتركة، مما يبين مدى حيوية الاتصال بالنسبة لهم (الجوهر، ٢٠١٠، ص ١٧٠).

وتذهب نظرية الاتصال إلى أن الجماعات تعتبر وسيلة لتنمية الشخصية وتحقيق التكيف الاجتماعي للفرد خلال عملية التفاعل وتكوين العلاقات المتبادلة التي توفرها الجماعة لتحقيق الأهداف الفردية والجماعية، إذ تكتسب الفتاة معارف وخبرات تساعدها على نمو شخصيتها نتيجة مشاركتها في حياة الجماعة، ومن ثم تتعلم نسق السلوك والمهارات والمعارف المرتبطة بقضية الطلاق المبكر من خلال عمليات الاتصال والتفاعل الاجتماعي.

وتقوم نظرية الاتصال على فرضيات أساسية وهي إحداث تغييرات في السلوك العلني لمستقبل الرسالة (أبو عرجه، ٢٠١١، ص ٢٢).

وتتميز بأنها بسيطة وليست معقدة لأنها عملية تفاعل بين فردين أو أكثر يلتقيان في مضامين اجتماعية معينة، ويتم نقل أفكار ومعلومات ومعارف بين الفتيات المقبلات لإكسابهم أهمية وخطورة ازدياد الطلاق المبكر في المجتمع.

فلذلك تسعى نظرية الاتصال لنقل وتبادل المعلومات بطريقة شفوية وغير شفوية، بما في ذلك كل وسائل نقل المعرفة من حيث الإرسال والاستقبال (Trevithick, 2005, p116).

وقد أمدت نظرية الاتصال الممارسين المهنيين في مهنة الخدمة الاجتماعية بالكثير من الأسس المعرفية التي تساعد في إتمام عملية الحوار الجماعي وإقامة التفاعلات بين الفتيات المقبلات على الزواج ولا يتم ذلك إلا في الحياة الجماعية بينهما، عن طريق توجيه الحوار وإيداء الآراء المختلفة حول الأسباب المؤدية للطلاق المبكر و الآثار المترتبة عليه في إطار ممارسة الأنشطة والبرامج الجماعية المختلفة مما يساعد في تنمية معارفهم بالطلاق المبكر .

وتذهب النظرية في ضوء الدراسة إلى استثمار قدرات وإمكانيات الفتيات وحثهم على الاستمرار في الحوار الجماعي بينهما أثناء ممارسة البرامج واكتساب الخبرات والمعارف حول قضية الطلاق المبكر، فهي تسعى لتحقيق أهداف موجهة إما إكساب أو تعديل أفكار واتجاهات أو تغيير أو نقل الفكرة إليهن مما يُمكن للفتيات تنمية المعارف والخبرات لديهم حول مواجهة قضية الطلاق المبكر مستقبلاً .

ثامناً:- الإجراءات المنهجية للدراسة :-

أولاً: نوع الدراسة:-

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية التي تسعى إلى وصف الوضع الراهن لبرنامج الحوار الجماعي لتنمية معارف الفتيات المقبلات على الزواج بالطلاق المبكر.

ثانياً: المنهج المستخدم :-

تعتمد هذه الدراسة على استخدام منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة العمدية لطلاب الفرقة الرابعة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة.

ثالثاً: أدوات الدراسة:-

يقصد بالأداة الوسيلة التي تستخدم في البحث بغرض جمع البيانات والمعلومات اللازمة وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على:-

١- استمارة استبيان خاصة بالفتيات المقبلات على الزواج.

٢- تم وصف آداة الاستبيان في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها حيث تضمنت الاستمارة مجموعة من الأبعاد الرئيسية المرتبطة بأهداف الدراسة الميدانية كما يلي:-

( أ ) مرحلة التجميع : تضمنت جمع عدد من العبارات ذات الصلة بموضوع البحث معتمد علي ( الدراسات السابقة والبحوث العلمية - الإطار النظري لموضوع البحث ) .

( ب ) مرحلة صدق أداة الدراسة ( مرحلة التحكيم ):-

استخدمت الباحثة الصدق الظاهري، وذلك بعرض الاستمارات على المحكمين من أساتذة الخدمة الاجتماعية وحساب نسب الاتفاق وحذف بعض العبارات طبقاً للتحكيم واستبعاد العبارات التي لم تحصل علي موافقة ٨٥% مع إجراء التعديل في صياغة بعض العبارات وذلك باستخدام (معادلة كوبر ) الإحصائية لقياس صدق المحكمين لتوضيح مدى اتفاق السادة أعضاء هيئه التحكيم علي أدوات الدراسة كالتالي :

عدد مرات الاتفاق

$$100x \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} = \text{معادلة نسبة الاتفاق}$$

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف

( ج ) مرحلة ثبات أدوات الدراسة ( مرحلة الثبات ):-

تم حساب الثبات لأدوات الدراسة باستخدام طريقة إعادة الاختبار Test- Retest حيث قامت الباحثة بتطبيق استمارة الاستبيان الخاصة بالفتيات المقبلات علي الزواج على

عينة قوامها (١٠) مفردات , وإعادة التطبيق مرة أخرى على نفس المفردات بفاصل زمني (١٥) يوماً ، واستخدمت الباحثة "معادلة جتمان" لحساب معامل ثبات الاستمارة وتبين أن معامل ثبات استمارة الاستبيان الخاصة بالفتيات المقبلات علي الزواج = ٠,٨٥، وتم حساب معامل الصدق الإحصائي لاستمارة الاستبيان الخاصة بالفتيات المقبلات علي الزواج = الجذر التربيعي لمعامل الثبات = ٠,٩٢ .

#### د) مرحلة الصياغة النهائية لاستمارة الاستبيان :-

واعتماداً علي النتائج السابقة بحساب معامل الثبات تبين أن النتائج في وضع مستقر مما يوحي بأن تعتمد الباحثة علي صلاحية الاستمارة للتطبيق الميداني والتي تضمنت عدد من العبارات المراد قياسها والتي ترددت الاستجابة ما بين (نعم , إلي حد ما , لا ) مستخدماً في ذلك التدرج الثلاثي للاستجابات .

#### رابعاً: مجالات الدراسة: -

#### أ-المجال المكاني:-

قامت الباحثة بإجراء الدراسات الميدانية علي المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة للأسباب التالية :

- ١- توفر العينة وشروطها داخل المعهد من الفتيات المقبلات علي الزواج .
- ٢- الموافقة علي إجراء الدراسة الميدانية وتعاون إدارة المعهد مع الباحثة.
- ٣- قلة الدراسات العلمية علي الفتيات المقبلات علي الزواج والتي تعمل علي تنمية معارفهم بقضية الطلاق المبكر.

ب- المجال البشري ويشمل: طالبات الفرقة الرابعة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة وتم اختيار عينة عمدية منهن وعددهن ( ٢٢٨ ) فتاة فقد تحدد خصائص إطار المعاينة على النحو التالي:-

- ١- أن يكن من الفتيات المقبلات علي الزواج(علي علاقة وارتباط رسمي وهي الخطبة) .
- ٢- أن تتراوح أعمار الفتيات ما بين ١٨ - ٢٤ سنة .
- ٣- أن تقبل الفتاة التعاون مع الباحثة في دراستها للاستفادة منها.

#### ج- المجال الزمني:-

ويتمثل في فترة جمع البيانات من الميدان ابتداء من ٢٠/٩/٢٠١٩ حتى

٢٠١٩/١١/١

#### خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:-

استخدمت الباحثة بعض الأساليب الإحصائية التي تتفق مع طبيعة الدراسة الحالية وهي:

١- التكرار والنسب المئوية وذلك لوصف خصائص أفراد عينة الدراسة وتحديد استجاباتهم تجاه عبارات محاور الدراسة.

٢- اختبار كا<sup>٢</sup>.

٣- معادلة كوبر لقياس نسب الاتفاق والاختلاف لصدق المحكمين .

٤- معادلة جيتمان لحساب معامل الثبات لاستمارة الاستبيان.

٥- المعامل الإحصائي Test – Retest.

تاسعاً:- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة:-

#### جدول ( ١ ) يوضح نتائج توزيع الفتيات طبقاً للمرحلة العمرية (ن = ٢٢٨)

م	فئات السن	٢٤	%
١	من ١٨ لأقل من ٢٠	٣١	١٣,٦
٢	من ٢٠ لأقل من ٢٢	٨٣	٣٦,٤
٣	من ٢٢ لأقل من ٢٤	٧٦	٣٣,٣
٤	٢٤ سنة	٣٨	١٦,٧
المجموع		٢٢٨	١٠٠

أوضحت نتائج وتفسير هذه النتيجة أن أعلى نسبة للفتيات المقبلات علي الزواج تتراوح أعمارهن ما بين ( ٢٠ لأقل من ٢٢ ) سنة وجاءت بنسبة ( ٣٦,٤ % ) وجاءت في المرتبة الثانية الفتيات اللاتي يتراوح أعمارهن ما بين ( ٢٢ لأقل من ٢٤ ) بنسبة ٣٣,٣ % وجاءت في المرتبة الأخيرة الأعمار ما بين ( ١٨ لأقل من ٢٠ ) بنسبة ١٣,٦ وهذا يدل على أن أكثر الفتيات المقبلات على الزواج يمررن بالمرحلة العمرية من ( ٢٠ لأقل من ٢٢ ) وذلك لحنهم علي تنمية معارفهم بالأسباب التي تؤدي إلى الطلاق المبكر والآثار المترتبة على الزوجة والزواج والأبناء فهن في مستوى ثقافي يستوعب مدى خطورة الآثار المترتبة عليهم وعلى المجتمع بأكمله مما يؤكد أن هذه الفئة تمثلت وفقاً للشروط التي وضعتها الباحثة وذلك لتنمية معارفهن وخبرتهن حول الطلاق المبكر في سن ( ٢٠-٢٢ ) وذلك لتفادي المخاطر والأسباب التي تؤدي لتفاقم المشكلات الأسرية التي يصحب عقباتها الطلاق المبكر , وتتميز هذه المرحلة العمرية بمدى حيوية الاستيعاب والفهم والتطلع لحياتهم المستقبلية عند إنشاء الحياة الأسرية فهن على استعداد فكري لاستيعاب المعارف والخبرات والمهارات التي تساعدهن في مواجهة الطلاق المبكر مما دعي الباحثة لإجراء الدراسة والافتتاح بأهميتها.

## جدول (٢) يوضح النتائج الخاصة بالأسباب المؤدية للطلاق المبكر

الترتيب	٢٤	الاستجابات						الأسباب المؤدية للطلاق المبكر
		لا		إلى حد ما		نعم		
		%	ك	%	ك	%	ك	
٨	**٢٢,٨٤٢	٢١,٩	٥٠	٤٧,٤	١٠,٨	٣٠,٧	٧٠	كراهية كل من الزوجين للأخر
١	**١٠٥,٣	١,٣	٣	٤٨,٢	١١٠	٥٠,٤	١١٥	تدخل الأهل في الحياة الزوجية
٤	**٩٥,٤٧	٤,٤	١٠	٣٩,٥	٩٠	٥٦,١	١٢٨	سوء الأحوال الاقتصادية للزوج
٤	**٧٦,٩٢	٧,٩	١٨	٣٧,٣	٨٥	٥٤,٨	١٢٥	إصابة أحد الزوجين جسدياً أو نفسياً
٤	**٨٦,٧٦	٥,٣	١٢	٤٠,٨	٩٣	٥٣,٩	١٢٣	هجر أحد الزوجين للأخر
٢	**٩٨,٦٠	٣,٩	٩	٣٩,٥	٩٠	٥٦,٦	١٢٩	سوء خلق المرأة وسوء عشرتها
٣	**٩٢,٣٩	٤,٨	١١	٣٩,٥	٩٠	٥٥,٧	١٢٧	تباين الأخلاق بين الزوجين
٥	**٤٠,٦٦٧	٦,٣	٤	٢٣,٨	١٥	٦٩,٨	٤٤	تتافر الطباع بين الزوجين
٦	**٣٨,٠٠	٦,٣	٤	٢٥,٤	١٦	٦٨,٣	٤٣	إصابة الزوجة بمرض لا يرجى شفاؤه
٧	**٢٨,٦٦٧	٩,٥	٦	٢٧,٠	١٧	٦٣,٥	٤٠	أن تكون الزوجة عقيم

أوضحت نتائج وتفسير هذه النتيجة أن الأسباب المؤدية للطلاق المبكر هي تدخل الأهل في الحياة الزوجية في المرتبة الأولى بقيمة  $105,3^{***}$  ثم سوء خلق المرأة وسوء عشرتها بقيمة  $98,6^{***}$  وأخيراً كراهية كل من الزوجين للأخر بقيمة  $22,8$  وهذا يدل على أن أكثر الأسباب هو تدخل الأهل في الحياة الزوجية مما قد يؤدي إلى كثرة المشاكل التي يترتب عليها تشتت الأبناء أو هدم الأسرة أو هدم حياة الزوج والزوجة نفسياً وعاطفياً واجتماعياً ، وأيضاً كراهية الزوج أو الزوجة للأخر مما يؤدي إلى حدوث الطلاق المبكر مثل ما أشارت دراسة راندا سلطان لأن الأسباب الرئيسية للطلاق المبكر تدخل الأقارب في الحياة الأسرية مما يكون عائقاً أمام الطرفين لذلك تنتهي بالفشل ، وأيضاً يتضح أن الطلاق المبكر في هذه الدراسة له العديد من الأسباب أكثرها تدخل الأهل في الحياة مما قد ينتج عليهما عدم التمسك بالارتباط والاستقرار الأسري الدائم وهذه دلالة علي أن العوامل الخارجية أكثر سبب لحدوث الطلاق المبكر، وتفسيراً لهذه النتيجة أنها تتفق مع ما جاء بنظرية الاتصال من أن الأسباب المؤدية للطلاق يتأثر بها كل أطراف العملية الاتصالية من الزوج والزوجة والأبناء حتى المحيطين بهما ، لذلك يعتبر تدخل الأهل والعوامل الخارجية سبباً لحدوث الطلاق المبكر ، فكما قل التدخل من الآخرين المحيطين بهما كلما ساعد في الاستقرار الأسري ومواجهة قضية الطلاق المبكر في المجتمع المصري .

## جدول (٣) يوضح الآثار المترتبة علي الطلاق المبكر

الترتيب	٢٤	الاستجابات						الآثار المترتبة علي الطلاق المبكر
		لا		إلى حد ما		نعم		
		%	ك	%	ك	%	ك	
٢	**٨٥,٢٨٩	٥,٣	١٢	٤١,٧	٩٥	٥٣,١	١٢١	الآثار علي المرأة المطلقة
١	**١٠١,٨٦	٤,٨	١١	٣٦,٠	٨٢	٥٩,٢	١٣٥	الآثار علي الأبناء
٣	**٦٢,٣١٦	٢٢,٨	٥٢	١٩,٣	٤٤	٥٧,٩	١٣٢	الآثار علي الزوج المطلق



أوضحت نتائج وتفسير هذه النتيجة أن الآثار المترتبة علي الطلاق في المرتبة الأولى آثار علي الأبناء بقيمة ١٠١,٨٦ \* \* \* تم آثار علي الزوجة المطلقة بقيمة ٨٥,٢٨٩ \* \* \* وأخيرا آثار علي الزوج المطلق قيمه ٦٢,٣١٦ \* \* \* وهذا يؤكد أن الضرر الأول والأخير علي الأبناء فهم ضحية الطلاق المبكر مما يؤدي إلي انحرافهم وتشردهم والزوج والزوجة يدفعان الثمن نتيجة لتسرعهم في قرار الطلاق ، ويقع الأبناء في تحديات الظروف داخل الحياة المعيشية التي يصعب التأقلم معها مما يؤدي إلى الوقوع في الانحراف ، وأما الآثار المترتبة على المرأة المطلقة تشعر فيها أحيانا بالانهيار النفسي والوجداني والاجتماعي والاقتصادي مما قد يؤثر على حياتها المستقبلية فهي بحاجة إلى من يؤيها ويرعاها ويرعى أولادها وعند حدوث الطلاق تتوالى في بعض الأحيان الأحوال المعيشية الصعبة التي لا تتأقلم معها المرأة ، كما أن الآثار المترتبة علي الزوج المطلق يشعر فيه بكرهية الأبناء وينتابه بعض الاضطرابات ويجلب الشقاء والحزن له ولمن حوله .

#### جدول (٤) يوضح نتائج المشاركة في الأنشطة والبرامج الجماعية التي تقدم للفتيات

الترتيب	٢٤	الاستجابات						الأنشطة والبرامج الجماعية	م
		لا		إلى حد ما		نعم			
		%	ك	%	ك	%	ك		
٢	** * ١٠٩,٩٧	٣,٩	٩	٣٥,٥	٨١	٦٠,٥	١٣٨	١ الندوات	
٣	** * ١٠٣,٧٦	٤,٤	١٠	٣٦,٤	٨٣	٥٩,٢	١٣٥	٢ المحاضرات	
٥	** * ٩٢,٣١	٦,١	١٤	٣٦,٥	٨٢	٥٧,٩	١٣٢	٣ المجالات الثقافية	
٤	** * ٩٦,٦٥	٣,٩	٩	٤٠,٤	٩٢	٥٥,٧	١٢٧	٤ لعب الدور	
١	** * ٢٨٦,٣٤	٣,١	٧	١١,٠	٢٥	٨٦,٠	١٩٦	٥ المناقشة الجماعية	

أوضحت نتائج وتفسير هذه النتيجة أن أنواع الأنشطة الجماعية التي تشارك الفتيات فيها لتنمية معارفهن بالطلاق المبكر هي المناقشة الجماعية في المرتبة الأولى بقيمة ٢٨٦,٣٤ \* \* \* الندوات بقيمة ١٠٩,٩٧ \* \* \* وأخيرا المجالات الثقافية بقيمة ٩٢,٣١ \* \* \* وهذا يدل على أن المناقشة الجماعية هي النواة التي من خلالها فض لكل المشكلات والمنازعات بين الزوج والزوجة والتفاهم بينهما عند الوصول إلى حلول ترضي جميع الأطراف ، كما أشارت دراسة ( احمد حمدي شورى ) في أن الاعتماد علي الحوار بينهما خطوة هامة لاتخاذ القرارات وذلك من خلال البرامج التثقيفية والتدريبية في ثقافة الحوار بين الشباب علي الممارسة الديمقراطية ، وهذه دلالة علي أن العمود الفقري الذي يُمكّن لبناء علاقة أسرية مستقرة هو تنمية معارف الفتيات المقبلات علي الزواج من خلال المناقشة الجماعية والندوات مما يساعد في الحد من حدوث الطلاق المبكر .

جدول (٥) يوضح نتائج دور الأخصائي في برنامج الحوار الجماعي لتنمية معارف الفتيات بالطلاق المبكر

الترتيب	٢٤	الاستجابات						م	دور الأخصائي في برنامج الحوار الجماعي لتنمية معارف الفتيات بالطلاق المبكر
		لا		إلى حد ما		نعم			
		%	ك	%	ك	%	ك		
٣	*** ٦٩,٧١	٩,٢	٢١	٣٦,٨	٨٤	٥٣,٩	١٢٣	يشجعي علي المشاركة في الأنشطة لاكتساب مهارات الحوار الجماعي لتنمية معارفنا بالطلاق المبكر	
٤	*** ٦٨,٧١	٩,٢	٢١	٣٧,٣	٨٥	٥٣,٥	١٢٢	يشركني الأخصائي في مسابقات ثقافية بيني وبين زملائي	
١	** ١٠٨,١٠	٤,٤	١٠	٣٥,١	٨٠	٦٠,٥	١٣٨	يدعمني الأخصائي في المناقشة الجماعية تبادل الآراء المختلفة بيني وبين زملائي حول الطلاق المبكر	
٢	*** ٧٦,٩٢	٧,٩	١٨	٣٧,٣	٨٥	٥٤,٨	١٢٥	يساعدني في الاستفادة من الندوات التي يتم تنفيذها لتنمية معارفي	

دال عند مستوى معنوية ٠,٠٥ \*\* دال عند مستوى معنوية ٠,٠١ \* \*\* دال عند مستوى معنوية ٠,٠٠١  
أوضحت نتائج وتفسير هذا البعد من الدراسة أن أهم أدوار الأخصائي في برنامج الحوار الجماعي تنمية معارف الفتيات المقبلات علي الزواج بالطلاق المبكر هي :  
يدعمني الأخصائي في المناقشة الجماعية , تبادل الآراء بيني وبين زملائي حول الطلاق المبكر في المرتبة الأولى بقيمة ١٠٨,١٠ , ثم يساعدني في الاستفادة من الندوات التي يتم تنفيذها لتنمية معارفي بقيمة ٧٦,٩٢ \* \* \* وأخيرا يشركني الأخصائي في مسابقات ثقافية بيني وبين زملائي بقيمة ٦٨,٧١ فهذا يدل على أن المناقشة الجماعية يتم بها تبادل الآراء المختلفة مع الفتيات المقبلات على الزواج لها الأثر الأكبر والأقوى في احترام الآراء المختلفة التي تساعد على تنميته معارفهم بالطلاق المبكر .

ولذلك أكدت نتائج الدراسة علي دور أخصائي الجماعة لتنميته معارف الفتيات المقبلات علي الزواج بالطلاق المبكر مرتبة أهمية كالتالي  
١- يدعمني الأخصائي في المناقشة الجماعية تبادل الآراء المختلفة بيني وبين زملائي حول الطلاق المبكر بقيمه ١٠٨,١٠ .

٢- يساعدني في الاستفادة من الندوات التي يتم تنفيذها لتنمية معارفي بقيمه ٧٦,٩ .

٣- يشجعي علي المشاركة في الأنشطة لاكتساب مهارات الحوار الجماعي بقيمه

٦٩,٧١

٤- يشركني في مسابقات ثقافية بيني وبين زملائي بقيمة ٦٨,٧١

وهذه دلالة علي أهمية المشاركة والتعاون والتفاعل بين أعضاء الجماعة كلاً حسب خبراته وقدراته ومهاراته حتى يفيد ويستفيد منه الجميع حول تنمية معارف الفتيات في المشاركة والتفاعل الحواري البناء حول قضية الطلاق المبكر .

جدول (٦) يوضح المقترحات لتنمية معارف الفتيات المقبلات علي الزواج بالطلاق المبكر

الترتيب	٢٤	الاستجابات						مقترحات برنامج الحوار الجماعي لتنمية معارف الفتيات المقبلات علي الزواج بالطلاق المبكر.	م
		لا		إلى حد ما		نعم			
		%	ك	%	ك	%	ك		
٨	٣,٧١٤	٢٢,٢	١٤	٣٦,٥	٢٣	٤١,٣	٢٦	١	مساعدة الفتيات على اكتساب الخبرات والمعارف التي تساعد على إدراك الأسباب المؤدية للطلاق بمشاركة أسرهم
٦	٢٠,٦٦***	١٢,٧	٨	٢٨,٦	١٨	٥٨,٧	٣٧	٢	يجب أن تكون الأنشطة التي تمارس ملائمة لتنمية معارفهم حسب فروقهم الفردية
٣	٣١,٥٢***	١٧,٥	١١	١٥,٩	١٠	٦٦,٧	٤٢	٣	تكاتف الجهات والمؤسسات الإعلامية بأهمية نقل المعارف والخبرات للفتيات بالطلاق المبكر وخطورة ازدياده
٥	٢٣,١٤***	١٩,٠	١٢	١٩,٠	١٢	٦١,٩	٣٩	٤	يجب التخلص من الأفكار و المعلومات الخاطئة عن الطلاق المبكر بأنه طوق نجاة
٤	٢٩,٤٢***	١,٦	١	٤٤,٤	٢٨	٥٤,٠	٣٤	٥	يجب تشجيع الفتيات على إقامة علاقات اجتماعية طيبة أثناء ممارسة البرامج المختلفة
٧	١٨,٩٥***	١٢,٧	٨	٣٠,٢	١٩	٥٧,١	٣٦	٦	عقد دورات تدريبية وندوات وحلقات نقاش حول الأدوار الأسرية الناجحة
١	٦٢,٠٠***	٣,٢	٢	١٧,٥	١١	٧٩,٤	٥٠	٧	تشجيع الزوجين علي المرونة في التفكير واستخدام المنطق في الحوار بينهما
٣	٢٩,٤٢***	١,٦	١	٤٤,٤	٢٨	٥٤,٠	٣٤	٨	تحمل المسؤولية الكاملة من جانب أي من الطرفين
٢	٣٦,٢٨***	٣,٢	٢	٣١,٧	٢٠	٦٥,١	٤١	٩	المشاركة في مشروعات وبرامج تساهم في تنمية معارفهم بالطلاق المبكر

أوضحت نتائج وتفسير المقترحات التي توصلت إليها الدراسة أن تشجيع الزوجين علي المرونة في التفكير واستخدام المنطق في الحوار،. بـقيمه ٦٢.٠٠ في المرتبة الأولى وأخيراً مساعدة الفتيات على اكتساب المعارف والخبرات والمهارات التي تساعدن على إدراك الأسباب المؤدية للطلاق بمشاركته أسرهم بقيمة ٣,٧١٤ وهذه دلالة على أن المرونة في

الحوار بين الزوج والزوجة في واقع الحياة الأسرية تسهم بشكل كبير في استمرار الحياة والاستقرار الأسري الذي تسعى إليه أي أسرة لنجاحها في المجتمع مما يعود بالنفع والسعادة عليهم وعلى أبنائهم وعلى المجتمع بوجه أكمل.

وفي ضوء نتائج الدراسة وتفسيرها فإنه يمكن أن توصي بأبعاد هامة للتعامل مع قضية الطلاق المبكر والحد منها فيما يلي :-

- ١- دعوة الأجهزة التنفيذية المسؤولة عن حماية ورعاية المرأة المصرية لحضور الندوات واللقاءات المستمرة لتذليل أي صعاب تمر به كل أسرة لمواجهة ظاهرة الطلاق المبكر.
- ٢- حث الفتيات المقبلات علي الزواج بأهمية الأسرة ودورها في بناء المجتمع في جميع المراحل التعليمية .
- ٣- التثقيف الدائم والمستمر من خلال كل أجهزة ومؤسسة الدولة في رفع المستوى المعرفي عن قضية الطلاق المبكر وخطورة تزايدها في المجتمع المصري .
- ٤- الاختيار المتكافئ علي كل من الطرفين الزوج والزوجة وبناء المعرفة لديهم .
- ٥- التوعية الدينية حول ما شرعه المولي سبحانه وتعالى حول حقوق الزوجين والأبناء والأسرة .
- ٦- الابتعاد عن الأنانية وحب الذات والسيطرة للزوج والزوجة وتمسكها بالحياة الأسرية .
- ٧- الاهتمام برفع المستوى الاقتصادي للأسر , ومواجهة مشكلاتهم المادية عن طريق استثمار الموارد وتوظيف الإمكانيات المتاحة لديهم .

## مراجع البحث

### ( أ ) المراجع العربية :

- أبو النصر , وآخرون(٢٠٠٧) : التنمية الاجتماعية (أسس وقضايا), مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي, جامعه حلوان .
- أبو عرجه , صالح (٢٠١١) : الاتصال والعلاقات العامة , الشركة العربية المتحدة بتسويق والتوريدات , ط١, القاهرة .
- أحمد ، السيد(٢٠٠٠) : ممارسة العمل الاجتماعي في تنظيم العمل، مجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٨، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- أحمد ، وآخرون(٢٠٠١) : علم اجتماع الاتصال والإعلام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- توفيق ، أحمد (٢٠٠٩) : نحو نشر ثقافة الشفافية في إدارة الحوار المجتمعي الفعال لدى الشباب المصري، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد السابع والعشرين، الجزء الأول، أكتوبر، جامعة حلوان.
- جابر وآخرون(١٩٩٧) : الإعلام والمجتمع (نحو منظور اجتماعي نقدي للاتصالات الجماهيرية)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- الجوهر ، محمد (٢٠١٠) : نظريات الإعلام ط١ ، دار الأمل ، جامعة اليرموك ، الأردن .
- الجوهري ، عبد الهادي(١٩٩٨) : قاموس علم الاجتماع ، المكتب الجامعي الحديث ، ط٣ ، الإسكندرية.
- الحازمي ، خليل(٢٠٠٨) : ، الحوار الوطني ودوره في تعزيز الأمن الوطني للملكة العربية السعودية، دراسة وصفية من وجهة نظر المشاركين وغير المشاركين في الحوار الوطني ، رسالة دكتوراة الفيلسفة في العلوم الأمنية، قسم العلوم الشرطية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

- حفزي ، إحسان(٢٠٠٣): علم اجتماع التنمية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .  
الخليج ، جريدة(٢٠١٠): الطلاق المبكر معلق بآتفه الأسباب ، الخليج للنشر .  
الديب ، محمد(١٩٩٨): الخدمة الاجتماعية مع الأسرة والطفولة والمسنين ، الكتاب الثاني(مع الطفولة) ، مكتبه الأجلو المصرية ، القاهرة .  
الرشدي ، عبد الونيس(٢٠١٠): مؤشرات تخطيطية لنشر ثقافة الجودة بين أعضاء هيئة التدريس كمدخل لتحقيق جودة تعليم الخدمة الاجتماعية، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الثامن والعشرين، الجزء السادس، أبريل، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان .  
السباعي ، مصطفى(٢٠٠٣) : المرأة بين الفقه والقانون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة .  
السروجي وآخرون (٢٠٠٨) : التخطيط الاجتماعي (أسس وتطبيقات)، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، القاهرة .  
سلطان ، راندا (٢٠١٧): دراسة ظاهرة الطلاق المبكر في ريف محافظة أسيوط ، قسم المجتمع الريفي والإرشاد الزراعي ، كلية الزراعة ، بحث منشور، العدد الثامن والأربعين ، الجزء الثالث ، جامعة أسيوط .  
سلطان ، عبدالمحسن (٢٠٠٢) : المرأة في المجتمع المعاصر، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة .  
سليمان ، عدلي (١٩٩٥) : العمل الجماعي والتنمية، مكتبة عين شمس ، ط١ ، القاهرة .  
سورة النساء الآية ١٣٠ .  
سورة النساء لية ١٩ .  
الشحات، علي (٢٠٠٧) : الأسرة في الإسلام، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة .  
شحاتة، إيناس (٢٠٠٢): توجهات الصفوة نحو قضايا المرأة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا .  
شفيق ، محمد(١٩٩٥) : التنمية الاجتماعية: دراسات قضايا التنمية ومشكلات المجتمع، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث .  
شكري ، علياء (١٩٩٧) : الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .  
شكري ، علياء (٢٠٠٣) : قضايا المرأة المصرية بين التراث والواقع ، مكتب المجلس القومي للمرأة ، القاهرة .  
شكري وآخرون (١٩٨٨): المرأة بين الريف والحضر، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية .  
شكري ، علياء (٢٠٠٣) : قضايا المرأة المصرية بين التراث والواقع، مطبعة العمرانية للأوفست، القاهرة .  
شلمبي ، ثروت (١٩٩٠) : الطلاق والتغير الاجتماعي في المجتمع السعودي، دراسة ميدانية، منشورة ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية .  
الشيخلي ، عبد القادر (١٩٩٣) : أخلاقيات الحوار، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .  
الضوي، سعاد (٢٠٠٨) : تطور المرأة في مصر في الفترة ما بين ١٩٩٦ إلى ٢٠٠٠، القاهرة .  
عبد القادر، ثريا (٢٠٠٣): الزواج والطلاق في مصر خلال النصف الثاني من القرن العشرين، بحث غير منشور، المركز الديموجرافي، القاهرة .  
عبد اللطيف ، هبة (٢٠٠٧): الحوار المجتمعي واتخاذ القرارات بالجمعيات الأهلية (دراسة مطبقة على الجمعيات الأهلية بمدينة الفيوم)، بحث منشور، مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الثالث والعشرين، الجزء الثاني، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .  
العقاد ، عباس (٢٠٠٠) : المرأة في الإسلام، القاهرة ، مكتبة نهضة مصر للطباعة والتوزيع، القاهرة .  
علي ، حسن(١٩٨٢): حقوق الإنسان، مكتبة غريب، وكالة المطبوعات بالكويت، القاهرة .  
العمرى ، أبو النجا (٢٠٠٧): الحوار المجتمعي وبناء قدرات الشباب في ظل العولمة والمتغيرات العالمية " دراسة مطبقة باماتات شباب الحزب الوطني في محافظة البحيرة .  
قاسم ، منقريوس (٢٠٠٥) : إدارة وتنظيم المعسكرات في المجالات الاجتماعية والتربوية، دار الجندي للطباعة، مكتبة زهران الشرق، القاهرة .  
محبوب، محمد (٢٠٠٦) : الأحوال الشخصية في الشريعة الإسلامية والقوانين التي تحكمها في مصر، بدون دار نشر، القاهرة .  
محفوظ، نجلاء (١٩٩٩) : الطلاق (المشاكل .. الحلول)، الدار المصرية اللبنانية للطباعة، القاهرة .  
مرعي ، وآخرون (١٩٩٧): دراسات في خدمة الجماعة، بل برنت للطباعة، القاهرة .  
مركز خدمات المنظمات غير الحكومية(٢٠٠٥): كيفية تنفيذ الجمعيات الأهلية لبرنامج الحوار المجتمعي، ضمن سلسلة الأدلة الإرشادية التي يصدرها مركز خدمات المنظمات غير الحكومية، القاهرة .  
المعاصرة ، معجم (٢٠١٢): قاموس عربي عربي ، القاهرة .  
منقريوس ، خليل وآخرون (٢٠٠٧) : النماذج والنظريات في ممارسة خدمة الجماعة ، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي ، جامعه حلوان ، القاهرة .

مياسي ، عصام(٢٠٠٠) : قاموس الدار (انجليزي - عربي)، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى للنشر والتوزيع، ط ١، ليبيا.

(ب) المراجع الأجنبية :

- Bill Barnes ,et al (1999): An Introduction to Group work (A Group – Analytic perspective), First published, Macmillan press ltd, the British library, London, , P. 104.
- Chung, Hye youn(2011): Engagement With Works of art through dialogue" providing aesthetic experiences in discussion - based museum education programs and implications for museums in korea, Ed. D-Degree, Teachers college, Columbia university.
- David J. Klaassen(1995): Archives of social welfare In Encyclopedia of social work, 19 ED, V1, NASW, Washington, , p 225.
- Gisela Konopka(1972): (social Group work A Helping process, 2 ED, prentice – Hall, Englewood, U.S.A, p 191.
- [http:// www.islam web. net](http://www.islamweb.net) : newlibrary , display – umma, php, lang ,2007 A & Babid = chapter Id = 48 Book Id = 2998 cat Id = 2018 start no = 0.
- John sudbery(2010): Human Growth and development An Introduction for social workers, first Published by, Routledge, International Ltd, U.S.A, , P 224.
- Joseph Walsh(2009): Generalist Social work practice (Intervention Methods), Brooks cole cengage learning, U.S.A, , P 131.
- Juliette oko(, 2008): Understanding and using theory in social work, first published, learning matters Ltd, British library, london, p26.
- Kate sapin(2009): Essential skills for youth work practice, first published, sage publication ltd, British library, London, , P 55.
- Lawrence shulman(2009): The skills of Helping individuals, families, Group and communities, sixth edition, Brooks cole, Cengage learning, U.S.A, , P. 461.
- Michael Lawrence(2002): Freedom of expression, human rights, violation and postulor, El Salvador city of New York.
- Oxford Student's Dictionary(1991): low priced edition, fifth Impression, Oxford university press, , p 173.
- Pamela Trevithick (2005): social work skills apractice hand book , 2ed, u.s.a, p116.
- Racionero – Plaza ,Sandra( 2011): Dialogic learning in interactive groups Interactions that foster learning and Socio – cultural transformation in the classroom, Ph. D-Degree, The university of Wisconsin, Madison.
- Steve Duck (2007) : Human relationships, 4<sup>th</sup> edition,sage publication , 1td , city isp , London, P13.